

البداية والنهاية

ورسول A ﷺ والمسلمون في نحور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم إلينا إذ أتانا آت فقلت يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن واني واﷻ ما آمنه أن يدل على عورتنا من وراءنا من يهود وقد شغل رسول A ﷺ وأصحابه فانزل اليه فاقتله قال يغفر اﷻ لك يا بنت عبد المطلب واﷻ لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا قالت فلما قال لي ذلك ولم ار عنده شيئاً احتجرت ثم أخذت عموداً ثم نزلت من الحصن اليه فضربته بالعمود حتى قتلتها فلما فرغت منه رجعت الى الحصن فقلت يا حسان انزل فاستلبه فإنه لم يمنعني من سلبه إلا انه رجل قال مالي بسلبه حاجة يا ابنة عبد المطلب قال موسى بن عقبة وأحاط المشركون بالمسلمين حتى جعلوهم في مثل الحصن من كتائبهم فحاصروهم قريباً من عشرين ليلة وأخذوا بكل ناحية حتى لا يدري أتم أم لا قال ووجهوا نحو منزل رسول A ﷺ كتيبة غليظة فقاتلوهم يوماً الى الليل فلما حانت صلاة العصر دنت الكتيبة فلم يقدر النبي A ﷺ ولا أحد من أصحابه الذين كانوا معه أن يصلوا الصلاة على نحو ما أرادوا فانكفأت الكتيبة مع الليل فزعموا ان رسول A ﷺ قال شغلونا عن صلاة العصر ملأ اﷻ بطونهم وقلوبهم وفي رواية وقبورهم ناراً فلما اشتد البلاء نافق ناس كثير وتكلموا بكلام قبيح فلما رأى رسول A ﷺ ما بالناس من البلاء والكرب جعل يبشرهم ويقول والذي نفسي بيده ليفرجن عنكم ما ترون من الشدة واني لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمناً وأن يدفع اﷻ الي مفاتيح الكعبة وليهلكن اﷻ كسرى وقيصر ولتنفخن كنوزهما في سبيل اﷻ .

وقد قال البخاري حدثنا اسحاق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي A ﷺ أنه قال يوم الخندق ملأ اﷻ عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهكذا رواه بقية الجماعة إلا ابن ماجه من طرق عن هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن عبيدة عن علي به ورواه مسلم والترمذي من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي حسان الاعرج عن عبيدة عن علي به وقال الترمذي حسن صحيح ثم قال البخاري حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد اﷻ أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول اﷻ ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبي A ﷺ واﷻ ما صليتها فنزلنا مع رسول A ﷺ بطحان فتوضاً للصلاة وتوضاً لنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب وقد رواه البخاري أيضاً ومسلم والترمذي والنسائي من طرق عن يحيى بن ابي كثير عن أبي سلمة به وقال الامام احمد حدثنا عبد الصمد حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس قال قاتل النبي

عن حبسنا من اللهم قال ذلك رأى فلما وقتها عن العصر آخر حتى منهم يفرغ فلم عدوا A
الصلاة